

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، دُخِرَ من بله ما أُطْلِعَتم عليه . ثم قرأ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [انظر الحديث : ٣٢٤٤ ، ٤٧٧٩] .

(٣٣)

سورة الأحزاب

وقال مجاهد: صَيَّا صِيْهِم: قصورُهم ، معروفًا في الكتاب

١ - باب

٤٧٨١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَامِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ ﴿الَّتِي أُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَا لَا فَلَائِرَ لَهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ» .

[انظر الحديث : ٢٢٩٨ ، ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩] .

٢ - باب ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ .

٣ - باب ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا بُدَيْلًا﴾

﴿نَحْبَهُ﴾: عَهْدُهُ ، ﴿أَقْطَرِيهَا﴾: جَوَانِبُهَا ، ﴿الْفِتْنَةُ لَأَنُوتَهَا﴾: لَأَعْطُوهَا .

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾» . [انظر الحديث : ٢٨٠٥ ، ٤٠٤٨] .

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا لَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ .

[انظر الحديث : ٢٨٠٧ ، ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩] .

٤ - باب ﴿قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْكَ أَمْتَعْنُ﴾
وَأَسْرَحْكَ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ التَّبْرُجُ: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا. سُنَّةُ اللَّهِ: اسْتَنْهَا جَعَلَهَا

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبِي ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبُوبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ﴾ إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ . فَقُلْتُ لَهُ : فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوبِي؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ» . [الحديث ٤٧٨٥ - طرفه في : ٤٧٨٦].

٥ - باب ﴿وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ وَالْآخِرَةُ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَأَذْكُرُكَ مَا بَيْنَكَ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾: الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ

٤٧٨٦ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعَجَّلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبِي. قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبُوبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ - إِلَى - ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

قَالَتْ فَقُلْتُ: فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوبِي؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ ، قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ». تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ . [انظر الحديث : ٤٧٨٥].

٦ - باب ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ» . [الحديث ٤٧٨٧ - طرفه في : ٧٤٢٠].

٧ - باب ﴿تُرْجَىءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُرْجَىءُ: تُؤَخَّرُ. أَرْجَنُهُ: أَخَّرُهُ

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

رضي الله عنها قالت: «كنت أغارُ على اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول: انتهبُ المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله تعالى ﴿تَرْجِيءُ مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمِنْ أَنْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قلتُ: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك».

[الحديث ٤٧٨٨ - طرفه في: ٥١١٣].

٤٧٨٩ - حدثنا جبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن مُعَاذَةَ عن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿تَرْجِيءُ مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمِنْ أَنْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتَ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُورِثَ عَلَيْكَ أَحَدًا».

تابعه عباد بن عباد سمع عاصمًا.

٨ - باب ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَبْطِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِجَدِيتِ إِنْ دَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِجِ مِنْ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ يقال: إناه: إدراكه. أنى يأنى إناه

﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ إذا وصفت صفة المؤنث قلت: قريبة، وإذا جعلته ظرفاً وبدلاً ولم تُردِ الصفة نزع الهاء من المؤنث، وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى.

٤٧٩٠ - حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال «قال عمر رضي الله عنه: قلتُ يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب. فأنزل الله آية الحجاب». [انظر الحديث: ٤٠٢، ٤٤٨٣].

٤٧٩١ - حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعتُ أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، وإذا هو يتأهب للقيام، فلم يقوموا. فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر، فجاء النبي ﷺ ليدخل فإذا القوم

جلوس ، ثم إنهم قاموا ، فانطلقت فجنث فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل ، فذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه ، فأنزل الله ﴿ يَتَأَيَّأ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية . [الحديث ٤٧٩١ - أطرافه في: ٤٧٩٢ ، ٤٧٩٣ ، ٤٧٩٤ ، ٥١٥٤ ، ٥١٦٣ ، ٥١٦٦ ، ٥١٦٨ ، ٥١٧٠ ، ٥١٧١ ، ٥٤٦٦ ، ٦٢٣٨ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٧١ ، ٧٤٢١] .

٤٧٩٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك «أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب : لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت ، صنع طعاماً ودعا القوم ، ففعدوا يتحدثون ، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع ، وهم قعود يتحدثون ، فأنزل الله تعالى ﴿ يَتَأَيَّأ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِينَ إِنَّهُ ﴾ - إلى قوله - ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ فضرب الحجاب ، وقام القوم» . [انظر الحديث: ٤٧٩١] .

٤٧٩٣ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : «بني على النبي ﷺ بزینب بنت جحش بخير ولحم ، فأرسلت على الطعام داعياً ، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو ، فقلت : يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه ، فقال : فارفخوا طعامكم . وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت ، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلک . بارک الله لك . فتقرى حَجَرَ نسائه كلهن ، يقول لهن كما يقول لعائشة ، ويقُلن له كما قالت عائشة . ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون - وكان النبي ﷺ شديد الحياء - فخرج مُنْطَلِقاً نحو حجرة عائشة ، فما أدري أخبرتته أو أخبرت أن القوم خرجوا ، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى السترين بيني وبينه ، وأنزل آية الحجاب» . [انظر الحديث: ٤٧٩١ ، ٤٧٩٢] .

٤٧٩٤ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال : «أولم رسول الله ﷺ - حين بنى بزینب بنت جحش - فأشبع الناس خبزاً ولحماً ، ثم خرج إلى حَجَرَ أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ، ويسلمن عليه ويدعون له . فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث ، فلما رآهما رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثباً مسرعين ، فما أدري أنا

أخبرته بخروجهما أم أخبر ، فرجع حتى دخل البيت ، وأرخى الستريني وبينه ، وأنزلت آية الحجاب .

وقال ابن أبي مريم : أخبرنا يحيى حدثني حميدٌ سمع أنساً عن النبي ﷺ .

[انظر الحديث : ٤٧٩١ ، ٤٧٩٢ ، ٤٧٩٣ .]

٤٧٩٥ - حدثني زكريا بن يحيى ؛ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « خرجت سودة - بعدما ضرب الحجاب - لحاجتها ، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرأها عمر بن الخطاب فقال : يا سودة ، أما والله ما تخفين علينا ، فانظري كيف تخرجين . قالت : فانكفأت راجعة ، ورسول الله ﷺ في بيتي ، وإنه ليتعشى وفي يده عرق ، فدخلت فقالت : يا رسول الله ، إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إليه ، ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك . » [انظر الحديث : ١٤٦ ، ١٤٧ .]

٩ - باب ﴿ إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝١٤٦ ۝ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا أَوْلِيَاءَهُمْ وَلَا إِسَاءَتِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝١٤٧ ۝ ﴾

٤٧٩٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : « استأذن عليّ أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب ، فقلت : لا أذن له حتى استأذن فيه النبي ﷺ ، فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس ، فدخل عليّ النبي ﷺ فقلت له : يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك . فقال النبي ﷺ : وما منعك أن تأذنين؟ عمك . قلت : يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس ، فقال : ائذني له فإنه عمك ، تربت يمينك . قال عروة : فلذلك كانت عائشة تقول : حرّموا من الرضاة ما تحرّموا من النسب . » [انظر الحديث : ٢٦٤٤ .]

١٠ - باب ﴿ إِنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝١٥٦ ۝ ﴾

قال أبو العالية : صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء

قال ابن عباس : يُصَلُّونَ : يُبْرَكُونَ . لَنُغْرِيَنَّكَ : لَنَسْلُطَنَّكَ

٤٧٩٧ - حدثني سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن

كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه «قيل: يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد». [انظر الحديث: ٣٣٧٠].

٤٧٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: «قلنا: يا رسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم» قال أبو صالح عن الليث «على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم». حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والذراوردي عن يزيد وقال: «كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم». [الحديث ٤٧٩٨ - طرفه في: ٦٣٥٨].

١١ - باب ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾

٤٧٩٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إن موسى كان رجلاً حَيًّا ، وذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾. [انظر الحديث: ٢٧٨].

(٣٤)

سورة سَبَأ

يُقال: مُعَاجِزِينَ: مُسَابِقِينَ. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بِفَاتِتِينَ. مُعَاجِزِيٌّ: مُسَابِقِيٌّ. ﴿سَبَقُوا﴾: فَاتُوا. لَا يُعْجِزُونَ: لَا يَفْتَوُونَ. يَسْبِقُونَا: يُعْجِزُونَا. قوله بِمُعْجِزِينَ: بِفَاتِتِينَ ، ومعنى مُعَاجِزِينَ: مُغَالِبِينَ ، يُريدُ كل واحدٍ منهما أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صاحبه. مُعَاشَرٌ: عَشْرٌ. يُقال: الْأَكْلُ: الثَّمَرَةُ. ﴿بَعُدَ﴾: وَبَعُدَ وَاحِدٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾: لَا يَغِيبُ. ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾: السُّدُّ مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِي فَارْتَفَعَتَا عَنِ الْجَنْبَتَيْنِ وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَبَيَسَّتَا ، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ وَلَكِنْ كَانَ عَذَاباً أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ: الْعَرِمُ الْمُسْتَنَاءُ بَلَحْنُ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرِمُ: الْوَادِي. السَّابِغَاتُ: الدَّرُوعُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يُجَارَى: يَعَاقَبُ ، ﴿أَعْظَمَكُمْ